

ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في العراق: بين التفوق وغياب الدعم

2017-06-19 عيد الامير رويح

كلية اللغات في جامعة بغداد تمنع طالبة كفيفة متفوقة من اداء الامتحانات النهائية في قسم اللغة الفرنسية وتقوم بإعادة ترشيحها إلى قسم الدراسات الإسلامية تحديداً والوزارة تفتح تحقيقاً بذلك، تحت هذا العنوان تداول العديد من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك مقطع فيديو خاص لقناة الحرة عراق، عرضت فيه قصة هذه الطالبة الجنوبية (براء حسين) والتي استبعدت من اداء الامتحانات النهائية بعد عام من الدراسة والتفوق بطلب من ادارة الكلية بحسب ما نقل المقطع. وهو ما اثار العديد من ردود الافعال الغاضبة، التي انتقدت مثل هكذا اجراءات غير مسؤولة تهدف الى قتل الابداع والمعرفة، ومن الجدير بذكر ان قطاع التربية والتعليم في العراق قد شهد في السنوات الاخيرة الكثير من الاهمال بسبب نظام المحاصصة وتفشي الفساد في الكثير من مؤسسات الدولة التي اصبحت تحت سيطرة الاحزاب المتنفة، هذا المقطع الذي وصلت مشاركته الى 386 مشاركة وشاهدة اكثر 236 ألف مستخدم وشاركه ردت عليه ادارة الكلية وكما جاء في موقها الالكتروني، بإعادة امتحانات براء وذكرت، واصلت الطالبة الكفيفة براء حسين من قسم اللغة الفرنسية - المرحلة الأولى أداء امتحاناتها النهائية بصورة طبيعية . فقد أجرت اليوم الأربعاء الموافق 2017\6\14 امتحان مادة حقوق الانسان والديمقراطية حيث خصصت لها قاعة المكتبة الفرنسية لتكون مكاناً مناسباً لها ، فيما كُلف أحد موظفي الكلية بتدوين اجاباتها بعد سماعه لتلك الإجابات من الطالبة . الى ذلك قدّم رئيس وحدة الإعلام والعلاقات أ.مد. فوزي الهنداوي هدية تذكارية للطالبة براء بإسم الكلية تعبيراً عن الاعتزاز للطالبة براء .

شبكة النبأ المعلوماتية وكعادتها تابعت بعض ردود الافعال على هذا المقطع، كان منها تعليق (Alabedi Ameer) والذي قال: الجامعة او الوزارة لها الحق باستبعاد الطالبة بسبب تفوقها العالي لأن الأستاذ أو مدير القسم أو العميد يحس بنقص لأن الطالبة أحسن من الكادر في اللغات ودائماً تحس هاي الطبقات التافهة ينظرون هم أحسن الخلق. ف سبيل المثال العراق دائماً يكون في كل المجالات في الدولة ستجد الاغبياء لهم زمام الأمور. والفاهم والمتفوق والإنسان الجيد يتم استبعادهم مثل هذه الطالبة وغيرها.

وتقسيم البلاد في التعليم بهرم تمسك والتي كفوّة الغير الكوادر: قال جانبه من ((Mahmad Naje) المناصب بين الأحزاب السياسية حكمت على التعليم في العراق بالفشل الذريع أهكذا يجازي العلم في بلادنا الذي علم الإنسانية الكتابة يجب أن يحاسب من أفضل التعليم في البلاد وانا أظن أن كلامنا لا صدى له في ظل الفساد المستشري في كل الوزارات والهيئات الحكومية في العراق إلى الله المشتكى. اما (Irak Sweden)) فقد كتب قائلاً: حسبي الله ونعم الوكيل ..المفروض تحصل ع دعم معنوي واهتمام من قبل الكلية والوزارة ولكن للأسف الشخص اذا عنده اعاقه ينهمل ويهبطون معنوياته ..للأسف هم المعاقين والمتخلفين بأفكارهم المريضة وبالتفرقة ..الله يوفقها يارب وان شاء الله بأعلى المراتب ..

النظر عن تعالى الله عوضها اكيد الطالبة هذه الاسف مع :المقطع هذا تحت قال ((Salah Thamer) بالتفوق، لكن الذي منعها اكيد متخلف وحقد عليها ولو كانت في دوله اخرى لصنعوا منها عالمه كما في طه حسين او المرحومة العراقية زها حديد. اما(الرادود محمد الجبوري) فقال: طبعا لان فقيرة ومكفوفة وما عدها احد يسندها بس الله، لو بنت حجي فلان واستاذ علان جان محد حجه ولا فك حلكه حسبي الله ونعم الوكيل على كل واحد يأذيج اللهم يحفظج يا خويه وينطيح على كد نيتج بحق الزهراء عليه السلام.

متفوقة كيفية طالبة التعليم وزارة يا الظلم هذا لماذا: معلقا كتب ((Kadhim Kareem Alhasani) لها الرغبة في اكمال دراستها اجحاف بحقها في التعلم وماهي الاضرار التي تقدمها الطالبة المبدعة من اكمال في كلية اللغات هذه قرارات تنافي لائحة حقوق الانسان بحق التعلم . (حسين كريم محمد) علق قائلاً: وان كانت معاقه هل تمنع من حقها في التعليم حسب رغبتها وتصبح غير عراقية لأن الدستور قال العراقيون متساوون في الحقوق والواجبات سواء كان سليم ام معاق هو عراقي ويتمتع بكافة الحقوق التعليمية والصحية في العراق الدستور حبر على ورق الامتيازات تذهب الى الوزراء والسياسيين الفاسدين والفاشليين والسراق والأغبياء في إدارة الدولة والمصائب تذهب الى ابناء الشعب الفقراء المستضعفين حسبي الله ونعم الوكيل.

كليات من المركزي بالقبول ابعدونني 1997 سنة عادي: قال جانبه من ((Moahaimen Talib) العلمية لان معوق اضطريت اكمل اهلية علوم حاسبات واني مفروض هندسة وحاليا ماستر حاسبات

الدولة مهتم لصاحي تريد تهتم لذوي الاحتياجات الخاصة.(عصمت البصري) كتب تحت هذا المقطع قائلاً: أنا أيضا منعت من التقديم ع تعيينات التربية عام 2011 قالو لي مستحيل انت تكون مدرس وأنت فاقد البصر فقلت لهم عجيب أمركم طه حسين كان وزير عام 1950 وأنتم تستغربون بعد ذلك عقدت مؤتمر أحضرت فيه المعلمين والمدرسين المتعنين وقلت لهم كيف تعينوا وهم مكفوفين بعد ذلك ردت الوزارة بكتاب جاء فيه لا يوجد مانع قانوني من تعيين فاقد البصر فسمحو لي بالتقديم وأنا اليوم مدرس فزميلتكم عليها أن لا تسكت ع حقها.

اخيرا ننقل لكم تعليق الاستاذ (Jumaa Saad) مدير تسجيل كلية اللغات بحسب ما ذكر حيث قال: الكلام صفة المتكلم . الى كل شخص علق على الموضوع نرجوا السؤال والاستفسار عن الموضوع قبل ان تتهم الطرف الاخر ومن يقرأ تعليقي ارجوا ان يكمله حتى النهاية (ميم سعد جمعة / مدير تسجيل كلية اللغات واعتقد اغلب طلبة المرحلة الاولى يعرفوني لاني كنت من اعضاء لجنة القبول للمرحلة الاولى بالنسبة لموضوع الطالبة براء لم تمنع من الامتحان نهائيا واعتبر هذا نكران جميل من الطالبة للقسم.

قبل الامتحان احضرتها رئيس القسم للتسجيل واستفسرت عن موقفها فأبلغناها بان الطالبة تؤدي الامتحان بشكل اعتيادي ويعاد ترشيحها في شهر تموز الى كلية العلوم السياسية حصرا حسب دليل الطلبة وهناك نظام معمول به في الكلية. لوجود حالات سابقة يخصص للطالب الضير موظف من القسم يجيد اللغة التي يدرسها الطالب لغرض الكتابة بدل عنه بمعنى الطالب يرد للموظف والاخير يقوم بالكتابة وهذا طبعا لا يمكن اجرائه امام ونفس قاعة الطلبة حيث يكون اما في المكتبة او في رئاسة القسم.

وقمنا بالاتصال بالجامعة عن امكانية بقاء الطالبة في الكلية مراعاة لا جانب الانساني فابلغونا بالتعليمات والكتاب الذي ارسل بخصوص الموضوع انف الذكر. لاسيما انه يوجد حالة لطالبة ضيرة في نفس الكلية مرحلة رابعة . اغلب المعلقين تهجموا على الكلية من غير ان يسمعوا من الطرف الاخر او يفهموا حيثيات الموضوع وان القسم المعني تعامل مع الطالبة بكل احترام وعطف وتستطيعوا ان تسالوا الطالبة كيف كان اللقاء في تسجيل الكلية بحضور عضو من اللجنة المركزية واعضاء اللجنة الامتحانية ورئيس القسم هي من احضرتها بنفسها. نرجوا من الجميع قبل التعليق ان

يتحرى المعلومة لان الكلام صفة المتكلم .اي شخص يريد ان يسال حول الموضوع انا حاضر
للإجابة فقط الالتزام بالأخلاق وادب الحوار . مودتي للجميع..

رابط الفيديو